Arrasikhun International Journal, Volume 6, Issue 1, June 2020

ISSN: 2462-2508

فاعلية برنامج محوسب مقترح قائم على النظرية الاتصالية في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية

د. أيمن عايد محمد ممدوح

أستاذ مشارك بكلية التربية/ جامعة المدينة العالمية – ماليزيا

ayman.aied@mediu.edu.my

عيسى أحمد الفيفي

كلية التربية/ جامعة المدينة العالمية – ماليزيا

aahf9@hotmail.com

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج محوسب مقترح (آيات)، قائم على النظرية الاتصالية في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث المنهج التجريبي، وتم تطبيق الدراسة على عينة تكونت من (70) طالباً، من طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1439هـ- 1440هـ، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين إحداهما تجريبية ضمت (35) طالباً، تم تدريسهم وفق البرنامج المحوسب المقترح القائم على النظرية الاتصالية، والأخرى ضابطة ضمت (35) طالباً تم تدريسهم بالطريقة التقليدية. وقد تم استخدام اختبار شفهي (أدائي) كأداة للدراسة، بهدف قياس مدى توافر مهارات التلاوة: (صحة القراءة، الانطلاق في القراءة، التجويد، الترتيل)، وقياس مدى فاعلية البرنامج المحوسب المقترح آيات، في تنمية مهارات التلاوة المحددة. أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج المحوسب المقترح القائم على النظرية الاتصالية في تنمية مهارات التلاوة: (صحة القراءة والانطلاق في القراءة والتجويد والترتيل)، لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار التلاوة عند مهارات التلاوة ككل: (صحة القراءة والانطلاق في القراءة والتجويد والترتيل)، بعد ضبط القياس القبلي.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، مهارات، تلاوة، النظرية الاتصالية، آيات، برنامج محوسب، نظام المقررات، المرحلة الثانوية.

Arrasikhun International Journal, Volume 6, Issue 1, June 2020

ISSN: 2462-2508

Abstract

This study aims at identifying the effectiveness of a proposed software program (Ayat) that is based on the connectivism theory, in developing Quran recitation skills among curriculum's students of secondary school in Saudi Arabia. In order to achieve the study's objectives, the researcher uses the semi-experimental method. The study examines a sample of (70) students of secondary school curriculum system in the first semester of the academic year 1438H - 1439H in the government schools in Riyadh. They were divided into two equal groups (experimental and control). Students of the experimental group were taught according to the proposed software program based on connectivism theory, and the others were taught in the traditional way. An oral test is used as a study tool to measure the existence of recitation skills (correct reading, smooth reading, recitation, and chanting), and to measure the effectiveness of the proposed software program in developing these skills. After analyzing the statistical data, the results of the study indicated the effectiveness of the proposed software program, based on the connectivism theory, in the development of recitation skills (correct reading, smooth reading, recitation, and chanting) among curriculum's students of secondary school in Saudi Arabia. The study also showed a statistically significant difference of (0.05) between the average scores of the two groups in the post-measurement of the recitation test in the recitation skills such as (correct reading, smooth reading, recitation, and chanting) after adjusting the pre-measurement.

Keywords: Holy Quran, Proposed Computer Program, Quran Recitation, Skills, Secondary School Students, Connectivism Theory.

المقدمة:

تتميز طرق التدريس القائمة على تفعيل التقنيات الحديثة، بمزايا عديدة، ونواتج تعلم إيجابية، ودور كبير في تجويد العملية التعليمية، وبقاء أثر التعلم، وتحقيق الإثارة والتشويق، وزيادة الدافعية للتعلم، يقول (صبري، 2007م، ص66): "إن الوسائل التعليمية لها مزايا عديدة؛ حيث تقوم بأدوار مهمة لحل مشكلات العملية التعليمية، ومساعدة المعلم في أداء مهامه، والمتعلم لتحقيق أفضل نتاج تعلم، ولتبسيط الخبرات التعليمية وإضفاء المتعة عليها". وهو ما أكدت عليه كل من دراسة: (الشهري، 2016م) و(لنوفل، 2017م) و(محمد، 2018م).

ونظراً لأهمية تقنيات التعليم في العملية التعليمية، فقد نصت وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، في المادة ذات الرقم (201) من الباب السادس، على أن: "توفر الجهات التعليمية في المدارس والمعاهد والكليات، وسائل الإيضاح البصرية والسمعية والتدريبية، بما يساعد على تحقيق الأهداف التعليمية" (الحقيل، 2011م، ص 34). وهو ما يؤكد على الحاجة الماسة إلى تحديث أساليب التعليم، والتوسع في تفعيل التقنيات الحديثة، والإفادة منها ومواكبة التقدم التكنلوجي والعلمي، لا سيما مع مقرر القرآن الكريم.

وقد أكد المشاركون في اللقاء السنوي الرابع للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن، 2007م) على أهمية استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية في رفع مستوى كفاءة تدريس القرآن الكريم للناشئة. وهذا "يؤكد المطلب الملح والدائم بأن التقنية، والبرمجيات، والبرامج والتطبيقات الحديثة، هي إحدى الركائز الرئيسية لإنجاح العملية التدريسية" (الحميدان، 2019م، ص 91).

بيد أن الواقع يشير إلى وجود ضعف لدى الطلاب في مهارات التلاوة، وخصوصاً على مراحل متقدمة في التعليم العام كالمرحلة الثانوية دراسة خان (2014م). إضافة إلى ذلك، يغلب على بعض المعلمين قصوراً واضحاً في تفعيل التقنية ودمجها بالتعليم، والتقليدية في طرق التدريس.

ولذلك لا يمكن أن تُكتسب مهارات التلاوة الصحيحة، إلا بالمشافهة، والاستماع والإنصات للمعلمين والقُراء المجيدين والمتقنين، وهو ما أشارت إليه دراسة: (الزيني، 2011م)، وأكد عليه (خان، 2014م) بأنه في ظل ضعف تلاوات الطلاب مع قصور لدى بعض المعلمين في تفعيل التقنية والإفادة منها وعدم كفاية الطرق التي يستخدمونها.

من هذا المنطلق أصبحت الحاجة ملحة وماسة، لتقنياتٍ أكثر مرونة، وأقل تكلفة، وأسهل استخداماً. يتم دمجها في الاستراتيجيات التي سيُقدم بها درس القرآن الكريم؛ كأداة مساعدة، لا يكون عليها مدار العملية التعليمية حصراً؛ وإنما هي جزء من خطة الدرس وأسلوب تنفيذه، والقائمة على النظرية الاتصالية؛ كنظرية حديثة في مقابل النظريات القديمة، والتي تتجسد فيها مهارة التواصل أو التواصل الشبكي؛ أحد أهم عناصر ومرتكزات مهارات القرن الواحد والعشرين، والتي تأخذ في الاعتبار استخدام التقنيات لبناء نظرية قوية، في عصر التعلم الرقمي. وقد أكد (يتيم، 2013م)" أن تضمين استراتيجيات التدريس، مواد تواصل

وتكنلوجيا وتطبيقات رقمية، يساعد في رفع مستوى الانتاج في عملية التعلم".

ومن هذا المنطلق فإنه يمكن الإفادة من البرمجيات والتطبيقات، التي يمكن تنصيبها في أجهزة الحاسوب أو الأجهزة الكفية أو الجوال، والتي تتميز بأدوات وحلول تشاركية وتعاونية، متوافرة للمعلم في مدرسته، ومتاحة للمتعلم خارج المدرسة، كبرنامج آيات. وبناء على ما سبق ستحاول هذه الدراسة الوقوف على فاعلية البرنامج المحوسب المقترح القائم على النظرية الاتصالية في تنمية مهارات التلاوة لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

مشكلة البحث:

من خلال عمل الباحث مُعلماً لمقرر القرآن الكريم، في مراحل مختلفة من التعليم العام، قرابة ثمانية عشر عاماً، ومقابلته ومناقشته لعدد من معلمي ومشرفي مقررات العلوم الشرعية، والمختصين في هذا الجانب؛ من أكاديميين وباحثين، فقد لاحظ إضافة لما سبق، قصوراً واضحاً في تفعيل التقنية الحديثة والإفادة منها ودمجها في التعليم من قبل المعلمين، وكذلك من خلال دراسة مسحية قام بها الباحث (الفيفي، 2013م)، وكان من أبرز نتائجها، أن السبورة العادية هي الوسيلة الغالب استخدامها من قبل المعلمين في مقابل نسبٍ ضئيلة جداً للتقنيات الحديثة الأخرى، وهو ما أكدت عليه نتائج دراسات (نجم، 2010م)، و(الشهري، 2016م)، و(لنوفل، 2017م) بوجود بعض التحديات والمعوقات في استخدام تقنيات التعليم في تدريس مقرر القرآن الكريم. ونتيجة لما سبق؛ تسببت هذه العوامل في تدني مستويات الطلاب الدراسية في مقرر القرآن الكريم وضعف المخرجات. وهو ما أوصت به دراسات كل من: (عوض، 2012م)، و(العنزي، 2014م)، و(مسملي، 2016م) و(محمد، 2018م)، إلى ضرورة إجراء دراسات وبحوث عن تقنيات حديثة، واقتصادية التكلفة، وسهلة الاستخدام.

وبهذا تتحدد مشكلة البحث الحالي فيما سبق بيانه وتوضيحه، ومن هذا المنطلق جاء هذا البحث؛ محاولاً الإجابة على السؤال الرئيس الآتي: ما فاعلية برنامج محوسب مقترح قائم على النظرية الاتصالية في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟

ويتفرع عنه، الأسئلة الآتية:

1- ما فاعلية برنامج محوسب قائم على النظرية الاتصالية لتنمية مهارة صحة القراءة لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟

2- ما فاعلية برنامج محوسب قائم على النظرية الاتصالية لتنمية مهارة الانطلاق في القراءة لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟

3- ما فاعلية برنامج محوسب قائم على النظرية الاتصالية لتنمية مهارة التجويد لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟

4- ما فاعلية برنامج محوسب قائم على النظرية الاتصالية لتنمية مهارة الترتيل لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟

فروض البحث:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعتين

التجريبية، والضابطة في القياس البعدي لاختبار التلاوة عند مهارات التلاوة ككل: (صحة القراءة والانطلاق في القراءة والتجويد والترتيل) بعد ضبط القياس القبلي.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة في القياس البعدي لاختبار التلاوة عند مهارة صحة القراءة بعد ضبط القياس القبلي.

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار التلاوة عند مهارة الانطلاق في القراءة بعد ضبط القياس القبلي.

4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار التلاوة عند مهارة التجويد بعد ضبط القياس القبلي.

5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار التلاوة عند مهارة الترتيل بعد ضبط القياس القبلي.

أهداف البحث:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التحقق من فاعلية برنامج محوسب قائم على النظرية الاتصالية لتنمية مهارات التلاوة لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

2. استكشاف ما إذا كانت هناك فوارق دالة إحصائياً، بين متوسط الدرجات لدى طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية، لتنمية مهارات التلاوة ككل: (صحة القراءة والانطلاق في القراءة والتجويد والترتيل) مجتمعة، أو كلًا على حدة، تُعزى إلى التدريس باستخدام البرنامج المحوسب القائم على النظرية الاتصالية. وذلك للإسهام في تطوير طرائق تدريس القرآن الكريم، عبر دمجها مع التقنية لتحقيق أفضل النتائج والمخرجات.

أهمية البحث:

أولا: الأهمية النظرية:

1- ينبع أهمية هذ البحث من أهمية ما هي متعلق به؛ وهو القرآن الكريم كلام رب العالمين.

2- عدم - على حد علم الباحث - وجود بحوث ودراسات أجريت على برامج محوسبة في تنمية مهارات التلاوة عند طلاب المرحلة الثانوية نظام المقررات.

3- يقدم هذه البحث بيانات واقعية عن فاعلية التدريس باستخدام برنامج محوسب مقترح في تنمية مهارات التلاوة عند طلاب المرحلة الثانوية نظام المقررات.

ثانياً: من الأهمية التطبيقية:

1- تطوير طرائق تدريس المعلمين لمقرر القرآن الكريم من خلال دمج التقنية في التعليم.

2- قد يسهم هذا البحث في زيادة الدافعية لدى الطلاب لتعلم القرآن الكريم وتجويد تلاواتهم.

3- يتوافق هذا البحث مع توجهات وزارة التعليم للإفادة من التقنية والتعليم الرقمي.

4- نتائج هذا البحث قد تقدم الدعم لمصممي المناهج في الوزارة لإنتاج برامج تعليمية خاصة بمقرر القرآن الكريم.

مصطلحات البحث:

❖ **الفاعلية:**

عرفها إبراهيم (2009م، ص514) بأنها: "مدى تحقيق الأهداف والمهارات المنشودة من الاستراتيجيات المقترحة للتعليم أو التعلم التي يتم تحديدها".

وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: حجم الأثر الذي يمكن أن يحدثه المتغير المستقل برنامج محوسب مقترح، على المتغير التابع وهو تنمية مهارات التلاوة، من خلال النتائج الإحصائية.

❖ **البرنامج المحوسب:**

يرى (عفانة، 2000م، ص47) بأنه: "وحدة تعليمية مصممة بطريقة مترابطة متضمنة مجموعة من الخبرات والأنشطة والوسائل وأساليب التدريس والتقويم المتنوعة".

ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: برنامج آيات التابع لموقع القرآن الكريم في جامعة الملك سعود، والذي يحاكي إلكترونياً المصحف الشريف، ووالذي يتميز بإمكانية العرض بالصيغة العادية أو المصحف المجود، ويشتمل على عدة مزايا كالتفسير بلغاتٍ متعددة، وتلاوات لمشاهير القُراء، ونظام التحفيظ، ويتوافق مع منصات التشغيل والأنظمة المختلفة للحواسيب، سواءً المكتبية أو الكفية أو الجوالات، حاصل على جوائز عدة في هذا المجال من جهات متخصصة.

❖ **النظرية الاتصالية:**

عرفها (Siemens, 2008,3) بأنها: "نظرية التعلم في العصر الرقمي، والتي تركز على استخدام التقنية في التعليم باستخدام الشبكات في إطار اجتماعي فعال".

وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: التعليم الذي يتم من خلال شبكة تتألف من عدة نقاط التقاء بشرية كالمعلم والمتعلمين، وغير بشرية كتقنيات التعليم والبرنامج المحوسب المقترح(آيات)؛ لعرض المحتوى التعليمي الرقمي، وتطوير مهارات التلاوة لدى الطلاب من خلال تفاعل الطلاب مع البيانات والمعلومات المعروضة لزيادة دافعيتهم نحو التعلم.

❖ **المهارات:**

عرفها (اللقاني والجمل، 2003م، ص16) بأنها: "الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركياً وعقلياً، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف".

وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: أداء الطلاب لمهارات التلاوة على وجه يتسم بالسرعة والدقة والإتقان، والمتمثلة في (صحة القراءة والتجويد والانطلاق والترتيل) بعد تطبيق التدريس باستخدام البرنامج المحوسب المقترح.

❖ **التلاوة:**

عرفها (الحمادي، 1986م، ص29) بأنها: "أداء القرآن الكريم أداءً صحيحاً، من نواحي: الضبط الدقيق والوقف والوصل في مواطنهما، وإخراج الحروف من مخارجها، وتطبيق قواعد التجويد وتمثيل المعنى وتزيينه بحسن الصوت، دون أدنى تكلف، مع تطبيق الأسس السابقة".

ويقصد بها إجرائياً في هذه الدراسة: قراءة الطلاب للآيات المقررة قراءةً سليمةً، تراعى فيها قواعد صحة القراءة والتجويد والانطلاقة في القراءة والترتيل، بإتقان ومهارة.

❖ **نظام المقررات:**

عرفه (عبد المعطي، 1988م، ص96) بأنه: "أسلوب متكامل يتم فيه تنظيم الخطط الدراسية بالتعليم الثانوي على شكل خطط دراسية أو مسافات، وتصنيفها إلى مقررات

إجبارية وأخرى اختيارية، وتقسيم العام الدراسي إلى عدد من الفصول الدراسية، واستخدام أساليب تقويم تتميز بالتنويع والشمول والاستمرار، وإتاحة الفرصة للطالب للاختيار بين المقررات المختلفة، مع توفير المرشد العلمي والتربوي".

ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: أحد نظامي الدراسة في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، المقارب في نظامه للتعليم الجامعي، تتوزع فيه الساعات الدراسية بين إجبارية واختيارية على الفصول الدراسية، خلال العام الدراسي أو الفصل الصيفي، بنظام تراكمي للدرجات، مع تعدد وتنوع أدوات التقويم، ووجود مرشد أكاديمي لكل مجموعة من الطلاب.

الإطار النظري

أولاً: البرنامج المحوسب (آيات):

هو مشروع المصحف الإلكتروني من جامعة الملك سعود، ويسمى كذلك بالمصحف المعلم، والاسم الشائع والمتداول في التقنيات الرقمية هو آيات، وعرفته (جامعة الملك سعود، 1438هـ) بأنه : "محاكاة إلكترونية للمصحف الشريف – متوفر بسبع عشرة لغة – مع هامش لترجمة معاني القرآن الكريم لأكثر من عشرين لغة، وترجمة صوتية للغتين، وسبعة تفاسير، وتلاوات للقرآن الكريم بصوت العديد من مشاهير القراء مع إمكانية التكرار لتيسير الحفظ على الأطفال والمكفوفين خاصة".

وآيات هو: "برنامج قرآني شامل بمميزات فريدة يدعم أغلب أنظمة التشغيل ومترجم لأشهر اللغات العالمية، وتم استخدامه على أكثر من مليوني جهاز حاسب حول العالم، وهو صادر عن موقع القرآن الكريم بجامعة الملك سعود والذي يمكن استخدامه على الأجهزة المتوافقة دون الحاجة للاتصال بالإنترنت". (آيات، 1438هـ)

وكان أول صدور له عام 1434هـ من جامعة الملك سعود، عمادة التعاملات الإلكترونية والاتصالات.

مميزات البرنامج:

وللبرنامج مميزات عديدة وكثيرة، وهي التي دعت الباحث لاختيار هذا البرنامج ليطبق عليه دراسته الحالية، لا تتوافر – حسب علمه في البرامج والتطبيقات الأخرى الموجودة اليوم، وهو ما أهَّله للحصول على جوائز ومراكز متقدمة في العالم العربي، سيأتي الحديث عنها لاحقاً، وتلك الميزات هي (جامعة الملك سعود، 1438هـ):

- أنه متوافق مع أغلب الأجهزة والشاشات وأنظمة التشغيل، كنسخة الويندوز، والماك، واللينيكسس، ونسخة iOS، ونسخة الأندرويد، ونسخة الويندوزفون.
- القراءة من نسخة حقيقية مصورة من صفحات مصحف المدينة المنورة.
- إمكانية الاختيار عند تشغيل البرنامج بين نسخة مصورة من مصحف المدينة المنورة، أو مصحف التجويد الملون، أو المصحف برواية ورش عن نافع.
- إمكانية الانتقال المباشر بين سور، وأجزاء، وصفحات المصحف الشريف بكل يسر وسهولة وسرعة.
- يتوفر في البرنامج خاصية الاستماع للقرآن الكريم بصوت العديد من مشاهير القراء بتلاوات مرتلة ومجودة.
- يحتوي البرنامج على ستة تفاسير عربية وهي: تفسير السعدي، وابن كثير، والبغوي، والقرطبي، والطبري،

والوسيط للطنطاوي، وثلاثة تفاسير بلغات أخرى، كتفسير إنجليزي وهو: تفهيم القرآن للمودودي.

- إعراب القرآن الكريم لقاسم حميد دعاس.
- عرض تراجم لمعاني القرآن الكريم بأكثر من عشرين لغة متوفرة.
- ربط تزامني بين الآية التي يتم تلاوتها ومكانها في المصحف وترجمة معانيها.
- ترجمة صوتية لمعاني القرآن الكريم للغتين الإنجليزية والأوردية.
- خاصية التكرار (المصحف المعلم)، لتسهيل الحفظ خصوصاً للأطفال والمكفوفين، بعدد محدد بغرض التحفيظ والترديد مع القارئ.
- اختبار الحفظ، لمساعدة الحفاظ على المراجعة، بشكل بسيط وعملي، من خلال إخفاء الآيات وإظهار بدايتها فقط.
- إمكانية نسخ الآية، ومشاركتها مع تطبيقات أخرى.
- ميزة الختمة، والتي تساعد القارئ على قراءة القرآن الكريم كاملاً في وقت محدد، كخطة للقراءة.
- خيار التنبيه، للتذكير بالقراءة.
- علامات مرجعية، يمكن وضعها على الآيات المحددة، للرجوع إليها في وقت لاحق.
- البحث في نص القرآن الكريم وفى نصوص التراجم المتوفرة.
- يمكن القراءة برواية حفص عن عاصم ورواية ورش عن نافع.
- واجهتان لشبكات التواصل الاجتماعي (فيس بوك وتوتير) ينشر من خلالها آيات مختارة من كتاب الله عز وجل على حسابات المستخدمين.
- واجهة البرنامج متوفرة باللغتين العربية والإنجليزية.
- نسخة مخففة، مخصصة للطباعة والقراءة.
- البرنامج مجاني.
- وصل عدد التحميلات والزيارات لموقع آيات، وللبرنامج حتى تاريخ (1438/9/5هـ). ثلاثة ملايين زيارة للموقع شهرياً، وتم تنزيل التطبيق على الأجهزة المدعومة على شكل تطبيق مليوني مرة، وتم تنزيله كبرنامج على أجهزة الحاسب الآلي مليوني مرة.

ثانياً: النظرية الاتصالية:

هي نظرية تناقش التعليم بوصفه شبكة من المعارف الشخصية التي يتم إنشاؤها بهدف إشراك الأفراد في التعليم وبنائه وتدعيم التواصل والتفاعل عبر شبكة الويب، كما تؤكد النظرية الاتصالية القائمة على مبدأ التعلم الرقمي عبر الشبكات، واستخدام أدوات تكنولوجيا الحاسوب والإنترنت في المؤسسات التعليمية، ويعرفها (سيمينز 2005، ص 58) بأنها "نظرية تسعى إلى توضيح كيفية حدوث التعلم في البيئات الإلكترونية المركبة، وكيفية تأثره عبر الديناميكيات الاجتماعية الجديدة، وكيفية تدعيمه بواسطة التكنولوجيات الجديدة"، ويجب الإشارة هنا إلى أن النظرية الاتصالية، تفسر كيفية توزيع المعرفة خلال شبكة تتضمن المتعلمين، والتقنيات، والأدوات غير البشرية، ولا تقتصر فقط على المعرفة الموزعة داخل دماغ المتعلم كما هو الحال في النظرية الترابطية (الفار، 2012م، ص 427-429). وتجدر الإشارة هنا إلى كون النظرية الاتصالية

تتشابه مع النظرية البنائية في التأكيد على التعلم الاجتماعي، وذلك من خلال إتاحة المجال للمتعلمين في التواصل والتفاعل والتشارك فيما بينهم، أثناء عملية التعلم، باستخدام وتفعيل البرامج والتطبيقات الحديثة والإنترنت في التعليم.

تطبيقاتها في التعليم:

تعد النظرية الاتصالية نظرية التعلم في عصرنا الرقمي، ومن المفاهيم الخاطئة في استخدام تقنيات التعليم التركيز عليها وإهمال الجوانب الأخرى من العملية التعليمية كالاستراتيجيات والمحتوى والتقويم وغيرها من ركائز العملية التعليمية، لذلك النظرية الاتصالية تهدف لتطويع التقنية ودمجها في عمليتي التعليم والتعلم، كما أنها تركز على المتعلم، وبناءً على ذلك تغير دور المعلم من كونه مصدراً للمعرفة إلى كونه ميسراً ومخططاً وميسراً لعملية التعلم داخل وخارج الفصل، وإلى ذلك أشارت (العبيد والشايع، 2018م، ص87) "حيث تبرز أهمية النظرية الاتصالية بأنها بيئة تفاعلية تعاونية معززة للإبداع" ولا شك أنها كلها سمات تنمي في المتعلمين مهارات القرن الواحد والعشرين كالعمل الجماعي والابتكار والإبداع، والثقافة المعلوماتية والتكنولوجية، ومهارات التفكير الناقد وحل المشكلات الحياة".

تركز النظرية الاتصالية علي تعليم المتعلمين كيف يبحثون عن المعلومات، ويحللونها ويركبونها وينقحونها، فنجد على سبيل المثال في تطبيق آيات، يتشارك الطالب مع زملائه في البحث عن تفسير الآيات وأحكامها التجويدية ويختارون القارئ المفضل لهم لسماع تلاوته لتنمية مهارات التلاوة لديهم، كما يمكن للمتعلمين التعاون والتفاعل فيما بينهم والبحث عن المعلومة من خلال التقنيات الحديثة كبوابة المستقبل ومجموعات الويب وقوائم البريد الإلكتروني، تحت إشراف ورقابة المعلم.

ثالثاً: مهارات تلاوة القرآن الكريم:

يقول (سعادة،2009م، ص45) "المهارة هي القيام بعمل ما بشكل يحدده مقياس مطور لهذا الغرض" ومهارات تلاوة القرآن الكريم والتي تُعد المعيار للقراءة المتقنة. هي: صحة القراءة، والانطلاق في القراءة، والترتيل، والتجويد. وهي مهارات أدائية شفوياً. تختص كل مهارة منها بتعريف ومعايير محددة.

- صحة القراءة: ويقصد بها قراءة الكلمات قراءة صحيحة من غير نقص أو زيادة في الحروف وبصوت واضح، مع ضبط الكلمات بالشكل. (صالح،1995م) والتقيد بقواعد اللغة العربية عند النطق، كهمزات الوصل، والوقوف على ساكن، وتخفيف المشدد، وتشديد المخفف أو إبدال حرف مكان حرف، وتسمى هذه الأخطاء باللحن الجلي ويأثم من تعمده ومثله القادر على التعلم ولم يفعل (جمعية المحافظة على القرآن الكريم، 2019م). مع مراعاة علامات الوقف. وأحكام البسملة والاستعاذة.

- الانطلاق في القراءة: يقسم علماء التجويد مراتب التلاوة أو السرعة في التلاوة إلى ثلاثة مراتب: التحقيق والتدوير والحدر (النحوي، 2001م، ص38). والتحقيق: هو إعطاء كل حرف حقه من إشباع الحركات والمد وتحقيق الهمز، وهو أشد المراتب الثلاثة طمأنينة. والتدوير: هو التوسط بين التحقيق والحدر. والحدر: هو القراءة بسرعة

مع مراعاة احكام التجويد. يقول (الداني،1988م، ص70) " والتحقيق خاص بالقراءة التعليمية التي يراد بها ترويض الألسنة على النطق الصحيح".

- الترتيل: ويقصد بها هنا تحسين الصوت والتغني به. قال ﷺ: " ليس منا من لم يتغن بالقرآن" (أبو داوود،1999م، رقم: 1469). وروي عن الرسول < أنه قال: "حسنوا القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً" (الدارمي،1416هـ، رقم:3501). فنبغي على المعلم أن الطلاب على أن الغاية تحسين الصوت وإظهار الخشوع، والبعد عن تمطيط الصوت وتلحينه، أو المبالغة في إخراج الحروف، وتطبيق أحكام التجويد. قال الله تعالى: "**أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا**" (المزمل: 4).

- التجويد: هو "إعطاء الحروف حقها ومستحقها من المخارج والصفات"(الحمد،2018م، ص11). وذلك بتطبيق أحكام التجويد كالمدود والنون والميم الساكنة والتنوين.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات المتعلقة بتدريس القرآن الكريم:

1) (**الفوزان،2012م**): وكانت بعنوان "الكفايات اللازمة لمعلمي القرآن الكريم في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين بمدينة الرياض". وهدفت الدراسة إلى الآتي: إعداد قائمة مرجعية بأهم الكفايات اللازمة لمعلمي القرآن الكريم في المرحلة الثانوية. التعرف إلى الفروق بين آراء المشرفين التربويين والمعلمين حول الكفايات اللازمة لمعلمي القرآن الكريم في المرحلة الثانوية. وتكونت عينة البحث من جميع مشرفي العلوم الشرعية بمدينة الرياض وعددهم (53) مشرفاً، وكذلك من جميع معلمي العلوم الشرعية بمدينة الرياض وعددهم (486) معلماً. واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي. والاستبانة أداةً للدراسة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: قائمة بالكفايات اللازمة لمعلم القرآن الكريم، بلغت (98) كفاية، مندرجة تحت ثماني مجالات رئيسية، هي: (مجال التخطيط، ومجال التنفيذ، ومجال إدارة الصف، ومجال التقويم، ومجال تقنيات التعليم، ومجال العلاقات الإنسانية والاجتماعية، ومجال النمو المهني، ومجال القيادة). توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء فئتي البحث في متوسط درجة أهمية في المجالات الستة الرئيسة: (التخطيط، والتنفيذ، وإدارة الصف، والتقويم، وتقنيات التعليم، والنمو المهني) لصالح المعلمين، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء فئتي البحث في متوسط درجة أهمية المجالين الرئيسين: (والعلاقات الإنسانية، والاجتماعية، والقيادة). لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد البحث تجاه درجة أهمية الكفايات اللازمة لمعلمي القرآن.

2) **خان (2014م)** بعنوان: "الأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم وتجويده لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في مكة المكرمة وسبل العلاج". هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأخطاء التي يقع فيها طلاب الصف الثالث الثانوي بالتعليم العام في تلاوة القرآن الكريم وتجويده، وتقديم سبل العلاج لهذه الأخطاء. وكان المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي. واستخدم الباحث بطاقة الملاحظة كأداة لدراسته. وتكونت عينة الدراسة من (101) طالباً موزعين بشكل عشوائي على خمس مدارس، واختار الباحث من كل مدرسة عشرين طالباً. أظهرت نتائج الدراسة وجود أخطاء شائعة لدى طلاب الصف

الثالث الثانوي في تلاوة القرآن الكريم وتجويده، وقد أشارت النتائج أيضاً إلى تنوع أسباب وقوع هذه الأخطاء الشائعة عند تلاوة القرآن وتجويده بين أسباب تتعلق الأسرة، المعلم، الطالب، المقرر، مؤسسات التعليم، المدرسة، نقص التقنيات الحديثة. وأكدت نتائج الدراسة على أن سبل علاج هذه الأخطاء يكون بتعاون جميع الأطراف: الأسرة، المعلم، الطالب، المقرر، مؤسسات التعليم، الإشراف التربوي، المدرسة.

3) **المحمادي (2017م)**: هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استراتيجية التعلم الإتقاني في تنمية مهارات التلاوة والتجويد لدى طالب الصف السادس الابتدائي. وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، والاختبار التحصيلي وبطاقة ملاحظة أداتين للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من خمسين طالباً من طلاب الصف السادس الابتدائي في مدرسة الإمام البخاري في مكة المكرمة، تم توزيعهم إلى مجموعتين؛ ضابطة وعددها خمسة وعشرين طالبًا. وأخرى تجريبية وعددها خمسة وعشرين طالبًا. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين درجات طالب الصف السادس في المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي والقبلي في تنمية صحة التلاوة تعود لصالح طلاب المجموعة التجريبية، و كذلك أثبتت الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين درجات طالب الصف السادس في المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي والقبلي في تنمية مهارة الانطلاق عند تلاوة القرآن الكريم تعود لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وأثبتت الدراسة أن هناك أثرًا فعالًا ودالًا إحصائياً لتطبيق استراتيجية التعلم الإتقاني على تنمية مهارة التجويد لدى طالب الصف السادس في الاختبار البعدي يعزى لاستراتيجية التعلم الإتقاني.

ثانياً: دراسات متعلقة بتقنيات التعليم المستخدمة في تدريس القرآن الكريم.

1) **الجريسي، والرحيلي، والعمري، (2015م)**: وكانت بعنوان " أثر تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم وتعليم القرآن الكريم لطالبات جامعة طيبة واتجاههن نحوها" هدفت الدراسة للكشف عن أثر تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم وتعليم القرآن الكريم لطالبات جامعة طيبة واتجاههن نحوها. وتم استخدام المنهج شبه التجريبي. وتمثلت عينة الدراسة في (34) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة. وتم إعداد واستخدام الأدوات الآتية: بطاقة ملاحظة، ومقياس اتجاهات، وبعض تطبيقات الهاتف النقال. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة على تعلم القرآن الكريم لصالح المجموعة التجريبية، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات التطبيقين القبْلي والبعْدي لطالبات التجريبية في اتجاههن نحو استخدام تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم وتعليم القرآن الكريم.

2) **النوفل (2017م)**: وكانت بعنوان: "تصور مقترح لاستخدام معلمات المرحلة الابتدائية للأجهزة الذكية في

تدريس مادة القرآن الكريم في مدينة الرياض". هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام معلمات المرحلة الابتدائية للأجهزة الذكية في تدريس مادة القرآن الكريم في مدينة الرياض من خلال الأبعاد الثلاثة: التخطيط للتدريس وتنفيذ الدرس وتقويم الدرس، والكشف عن المعوقات التي تحد من استخدام الأجهزة الذكية، والمقترحات المناسبة لتعزيز استخدامها، وصولاً لوضع مقترح لاستخدام معلمات المرحلة الابتدائية للأجهزة الذكية في تدريس مادة القرآن الكريم بمدينة الرياض. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، كما استخدمت الاستبانة أداة لدراستها. وتكونت عينة الدراسة من (399) معلمة. وقد أظهرت النتائج أن معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض غالباً ما يستخدمن الأجهزة الذكية في تدريس مادة القرآن الكريم. كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول جميع محاور الدراسة.

3) **محمد (2018م)**: هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية استخدام البرنامج الالكتروني اتلوها صح، كتقنية مساعدة في تنمية مهارات التلاوة: تفادي اللحن الجلي، أحكام التجويد الأساسية، الترتيل. لدى تلاميذ الصف الأول متوسط في حلقات تحفيظ القرآن الكريم، من خلال تلاوة سورة الكهف. اعتمد الباحث المنهج التجريبي منهاجاً للدراسة، والاختبار التحصيلي الشفهي أداة رئيسية للدراسة. وكانت عينة الدراسة عبارة عن حلقتي تحفيظ من طلاب الصف الاول متوسط في مدينة جدة. وعدد طلاب الحلقة 21 طالباً. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرنامج الالكتروني اتلوها صح، وبين تحصيل المجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة التقليدية، عند مهارة تفادي اللحن الجلي، ومهارة أحكام التجويد الأساسية، ومهارة الترتيل، لصالح المجموعة التجريبية. كما أظهرت نتائج الدراسة أن استخدم البرنامج الالكتروني اتلوها صح كوسيلة مساعدة في تنمية مهارات: تفادي اللحن الجلي، وأحكام التجويد الأساسية، والترتيل، ساهم في ارتقاء مستوى المجموعة التجريبية.

التعليق على الدراسات السابقة:

أسهمت الدراسات السابقة مجتمعة في كتابة الأطر العامة لهذه الدراسة والتخطيط لها وتطبيقها. كما استفاد الباحث من النتائج التي توصلت لها، والانطلاق من حيث انتهت في إجراءات هذه الدراسة وتنفيذها. وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في استخدامها التقنيات الحديثة في تنمية مهارات التلاوة لدى الطلاب. واتفقت معها أيضًا في استخدام المنهج شبه التجريبي، باستثناء دراسة الفوزان (2012م) وخان (2014م) والنوفل (2017م) والتي استخدمت المنهجي الوصفي. واختلفت مع بعض تلك الدراسات في كون الباحث استخدم الاختبار الأدائي الشفهي كأداة لهذه الدراسة، ومن جهة أخرى اختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في تطبيقها على طلاب نظام المقررات بالتعليم الثانوي. إضافة لما سبق تميزت هذه الدراسة في أنه تم تطبيقها على برنامج آيات والذي – في حد علم الباحث – لم يسبق أن أجريت عليه أي دراسة تطبيقية للكشف عن فاعليته وأثره في تنمية مهارات التلاوة لدى الطلاب.

منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبي، حيث قام الباحث بتدريس المجموعة التجريبية المقرر المطلوب، مع استخدام البرنامج المقترح أثناء العملية التعليمية في ضوء النظرية الاتصالية، في حين تم تدريس المجموعة الضابطة بالأسلوب التقليدي، مع تطبيق الاختبار الأدائي (الشفهي) القبلي والبعدي.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض، المسجلين في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1439هـ- 1440هـ.

عينة البحث:

تم تحديد العينة في هذه الدراسة، بفصلين من مدرسة ابن المنذر الثانوية، أحدهما يمثل المجموعة الضابطة، والآخر يمثل المجموعة التجريبية. حيث تحتوي المدرسة على أربعة فصول تَدرس مقرر القرآن الكريم1 بنظام المقررات، وتم اختيار فصلين من مجموع الفصول الأربعة بشكل عشوائي، أحدهما يمثل المجموعة الضابطة، وعدد طلابه (35) طالباً، والفصل الآخر والذي يمثل المجموعة الضابطة وعدد طلابه (35) طالباً. وبهذا تحددت عينة الدراسة في (70) طالباً.

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت على دراسة فاعلية برنامج محوسب مقترح قائم على النظرية الاتصالية في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من خلال مقاطع مختارة من سورة هود.
- **الحدود المكانية:** مدرسة ابن المنذر الثانوية بمدينة الرياض.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الأول من العام الدراسي 1439هـ- 1440هـ.
- **الحدود البشرية:** طبقت الدراسة على عينة عشوائية وعددها (70) طالباً، من طلاب المرحلة الثانوية نظام المقررات، يدرسون مقرر القرآن الكريم1، مقسمين لمجموعتين متساويتين، مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة.

أدوات البحث:

لتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم أداة اختبار شفهي (أدائي)، يقيس مدى توافر مهارات التلاوة (صحة القراءة، الانطلاق في القراءة، التجويد، الترتيل) قبل البدء بالتدريس، كالآتي:

أ- **مصادر إعداد الاختبار:** لبناء أداة هذ الدراسة الاختبار الشفهي (أدائي)، استند الباحث إلى المصادر الآتية: 1. الدراسات والبحوث السابقة والتي كان هدفها الرئيس تنمية مهارات التلاوة لدى عينة الدراسة. 2. المراجع والمصادر المتخصصة، والتي تناولت مهارات تلاوة القرآن الكريم وأحكام التجويد للوصول لتلاوة مجودة ومتقنة. 3. دليل التعليم الثانوي لنظام المقررات. 4. دليل معلم القرآن الكريم لنظام المقررات.

ب- **تحديد محتوى الاختبار:** تم اختيار سورة هود، وهي من السور المقررة للتلاوة، كما هو منصوص عليه في دليل المعلم، وتم اختيار بعض المقاطع منها وذلك بعد عرضها على المحكمين، والعمل بما يرونه من تعديلات

ومقترحات، كما تم مراعاة الجوانب الآتية: 1. توزيع المقاطع على جوانب السورة، أولها ووسطها وآخرها. 2. طول المقطع يكون مناسباً لقياس لمهارات التلاوة المستهدف قياسها. 3. مراعاة شمول المقطع المحدد للتلاوة على آيات تلامس الجانب التربوي والتوعوي لدى الطلاب مما يزيد الدافعية للتعلم.

صدق أداة البحث "الاختبار":

❖ **صدق المحتوى:** قام الباحث في ضوء الدراسات والأبحاث السابقة، والأهداف الخاصة بمقرر القرآن الكريم1 لنظام المقررات بالمرحلة الثانوية، ببناء الاختبار وفق تلك المعطيات، للتأكد من قدرته على قياس مهارات التلاوة المراد تنميتها.

❖ **الصدق الظاهري:** بعد الانتهاء من بناء الاختبار الأدائي (الشفهي) في صورته الأولية، عرضه الباحث على السادة المحكمين وعددهم (17) مُحكماً، تنوعت تخصصاتهم بين متخصصين في المناهج وطرق التدريس، ومتخصصين في الدراسات الإسلامية، ومتخصصين في تقنيات التعليم، وذلك للإفادة من خبراتهم ومقترحاتهم وآرائهم، بالتعديل والحذف والإضافة.

❖ **الصدق الذاتي (معامل الثبات):** للتأكد من ثبات تقييم الطلاب أثناء اختبارهم الشفهي الأدائي، قام الباحث بالاستعانة بـ(2) من المعلمين لتقييم (10) طلاب، وبعد رصد درجات الطلاب من قبل كلا المعلمين، قام الباحث بحساب نسبة الاتفاق بين المعلمين لكل طالب باستخدام معادلة معامل ثبات كوبر، وطريق احتسابها كالآتي:

معامل ثبات كوبر =	عدد مرات الاتفاق / عدد مرات الاتفاق+ عدد مرات الاختلاف	×100

ثم قام بعد ذلك بحساب متوسط معدل نسب الاتفاق لجميع الطلاب، ليحصل على نسبة الاتفاق، والتي بلغت (98.2%)، كما في الجدول الآتي، والذي يبن النتائج التي تم التوصل إليها:

رقم الطالب	نتيجة الطالب		نسبة الاتفاق بين المعلمين
	تقييم المعلم الأول	تقييم المعلم الثاني	
1	84	87	%96.6
2	88	90	%97.8
3	73	74	%98.6
4	45	47	%95.7
5	60	60	%100.0
6	60	61	%98.4
7	88	90	%97.8
8	72	72	%100.0
9	69	68	%98.6
10	64	65	%98.5
معدل نسب الاتفاق لجميع الطلاب (ثبات الملاحظة)			%98.2

يتضح من خلال الجدول السابق نتيجة معادلة كوبر، والتي بلغت (98.2%)، صدق الاختبار وتمتعه بخصائص الاختبار الجيد، وقياسه لما وضع له.

ت- **تطبيق الاختبار القبلي:** بعد التأكد من متغيرات الدراسة وتكافؤ المجموعتين، من ناحية التحصيل الدراسي في الفصل الدراسي السابق، وأعمار الطلاب، والتي يمكن أن تؤثر على نتائجهم، قام الباحث بتشكيل لجنة من مُعلمين من معلمي التربية الإسلامية

في المدرسة، وذلك لتطبيق الاختبار الأدائي (الشفهي) القبلي، على المجموعتين الضابطة والتجريبية. ومن ثم قام الباحث بجمع استمارات اختبار الطلاب، ثم معالجتها إحصائياً، حيث قام الباحث باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين؛ للتعرف على الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية، ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي للاختبار الشفهي الأدائي، والجدول الآتي يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي للاختبار الشفهي الأدائي.

المهارات	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	التعليق
قراءة الآيات قراءة صحيحة	التجريبية	35	79.11	10.41	1.03	0.309	غير دالة
	الضابطة	36	75.86	15.77			
الترتيل	التجريبية	35	57.14	16.56	0.02	0.987	غير دالة
	الضابطة	36	57.22	22.39			
التجويد	التجريبية	35	47.81	18.68	1.04	0.300	غير دالة
	الضابطة	36	52.78	21.28			
الانطلاق	التجريبية	35	55.24	17.83	0.22	0.830	غير دالة
	الضابطة	36	56.30	23.23			
الدرجة الكلية للاختبار الشفهي الأدائي	التجريبية	35	66.25	13.64	0.16	0.876	غير دالة
	الضابطة	36	66.65	18.55			

يتضح من الجدول رقم السابق، أن قيمة (ت) غير دالة في المهارات: (قراءة الآيات قراءة صحيحة، الترتيل، التجويد، الانطلاق)، وكذلك في الدرجة الكلية للاختبار الشفهي الأدائي، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، في درجات التطبيق القبلي لتلك المهارات للاختبار الشفهي الأدائي. وبذلك يكون الباحث قد تحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة: (التجريبية والضابطة)، في الاختبار الشفهي الأدائي قبل البدء بتنفيذ استخدام البرنامج المحوسب المقترح القائم على النظرية الاتصالية.

ث- **تطبيق الاختبار البعدي:** كوَّن المعلم لجنة من معلمين معلمي التربية الإسلامية بالمدرسة، لتطبيق الاختبار البعدي لقياس فاعلية البرنامج المحوسب في تنمية مهارات التلاوة، وتم تطبيقه على المجموعتين الضابطة والتجريبية، وبعد الانتهاء من الاختبار من قبل اللجنة المشكلة، قام الباحث بجمع استمارات الرصد، وذلك تمهيداً لمعالجتها إحصائياً لاستخلاص نتائج الدراسة.

إجراءات تطبيق الدراسة:

بعد تأكد الباحث من صدق الأداة وثباتها ووصولها للصورة النهائية بعد تحكيم السادة المحكمين، شرع الباحث في اجراءات تطبيق الدراسة حسب الخطوات التسلسلية الآتية:

1) أخذ الإذن من سعادة المشرف على الرسالة للبدء عملياً في تطبيق الدراسة على عينة الدراسة.

2) الحصول على خطاب جامعة المدينة العالمية، كلية التربية قسم المناهج، لتسهيل مهمة الباحث، موجهة لإدارة تعليم الرياض لتمكينه من المضي في إجراءات الدراسة عملياً.

3) التوجه بالخطاب الرسمي من إدارة تعليم مدينة الرياض، إلى المدرسة للبدء في تطبيق اجراءات الدراسة على عينة الطلاب المستهدفة.

أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية، وذلك للوصول إلى النتائج النهائية للدراسة:

- معادلة كوبر لحساب معامل الثبات.
- معادلة الجذر التربيعي لحساب الصدق الذاتي.
- اختبار (ت) (T-test) لحساب الفرق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي والبعدي.
- معادلة بلاك للكسب المعدل. لمعرفة نسبة الكسب للمجموعتين.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: تحليل البيانات:

نتائج السؤال الرئيس ومناقشته:

للتعرف على فاعلية برنامج محوسب مقترح قائم على النظرية الاتصالية في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين؛ للمقارنة بين درجات طلاب المجموعة التجريبية القبلية والبعدية لاختبار التلاوة عند مهارات التلاوة ككل: (صحة القراءة والانطلاق في القراءة والتجويد والترتيل)، وجاءت النتائج كالآتي:

اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط التطبيق القبلي ومتوسط التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية في الاختبار الشفهي الأدائي عند مهارات التلاوة ككل: (صحة القراءة والانطلاق في القراءة والتجويد والترتيل).

المهارات	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	التعليق	الكسب المعدل %
الدرجة الكلية للاختبار الشفهي الأدائي	قبلي	66.25	13.64	15.77	0.000	دالة عند01	0.71
	بعدي	84.25	14.11				

** فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه، أن قيمة (ت) للفروق بين درجات طلاب المجموعة التجريبية القبلية والبعدية لاختبار التلاوة عند مهارات التلاوة ككل: (صحة القراءة والانطلاق في القراءة والتجويد والترتيل) بلغت (15.77)، وبلغت دلالتها الإحصائية (0.000)؛ مما يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) فأقل بين درجات طلاب المجموعة التجريبية القبلية والبعدية لاختبار التلاوة عند مهارات التلاوة ككل: (صحة القراءة والانطلاق في القراءة والتجويد والترتيل)، وعند ملاحظة متوسطي القياسين القبلي والبعدي في مهارات التلاوة ككل: (صحة القراءة والانطلاق في القراءة والتجويد والترتيل) يتضح تفوق درجات القياس البعدي البالغ متوسطها (84.25) على القياس القبلي البالغ متوسطها (66.25). كما يتضح من النتائج أن نسبة الكسب المعدل بلغت (0.71%) وهي قيمة تدل على تحقيق المجموعة التجريبية لكسب مرتفع بعد تطبيق التجربة عليها. وبهذا يتبين مما سبق فاعلية البرنامج المحوسب المقترح القائم على النظرية الاتصالية في تنمية مهارات التلاوة ككل.

وهو ما يتفق مع دراسة: (الجريسي وآخرون، 2015م) و(النوفل، 2017م).

نتائج السؤال الأول ومناقشته:

للتعرف على فاعلية برنامج محوسب مقترح قائم على النظرية الاتصالية في تنمية مهارة صحة القراءة لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين؛ للمقارنة بين درجات طلاب المجموعة التجريبية القبلية والبعدية لاختبار التلاوة عند مهارة صحة القراءة، وجاءت النتائج كالآتي:

اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط التطبيق القبلي ومتوسط التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية في الاختبار الشفهي الأدائي عند مهارة صحة القراءة.

المهارات	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	التعليق	الكسب المعدل %
قراءة الآيات قراءة صحيحة	قبلي	79.11	10.41	13.32	0.000	دالة عند0.01	0.55
	بعدي	88.63	10.29				

** فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن قيمة (ت) للفروق بين درجات طلاب المجموعة التجريبية القبلية والبعدية لاختبار التلاوة عند مهارة صحة القراءة بلغت (13.32)، وبلغت دلالتها الإحصائية (0.000)؛ مما يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) فأقل بين درجات طلاب المجموعة التجريبية القبلية والبعدية لاختبار التلاوة عند مهارة صحة القراءة، وعند ملاحظة متوسطي القياسين القبلي والبعدي في مهارة صحة القراءة يتضح تفوق درجات القياس البعدي البالغ متوسطها (88.63)، على القياس القبلي البالغ متوسطها (79.11). كما يتضح من النتائج أن نسبة الكسب المعدل بلغت (0.55%) وهي قيمة تدل على تحقيق المجموعة التجريبية لكسب مرتفع بعد تطبيق التجربة عليها. وبذلك يتبين مما سبق فاعلية البرنامج المحوسب المقترح في تنمية مهارة صحة القراءة لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. وهو ما أكدته دراسة: (خان، 2014م) و (الجريسي وآخرون، 2015م).

نتائج السؤال الثاني ومناقشته:

للتعرف على فاعلية برنامج محوسب مقترح قائم على النظرية الاتصالية في تنمية مهارة الانطلاق في القراءة لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين للمقارنة بين درجات طلاب المجموعة التجريبية القبلية والبعدية لاختبار التلاوة عند مهارة الانطلاق في القراءة وجاءت النتائج كالآتي:

اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط التطبيق القبلي ومتوسط التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية في الاختبار الشفهي الأدائي عند مهارة الانطلاق في القراءة.

المهارات	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	التعليق	الكسب المعدل %
الانطلاق	قبلي	55.24	17.83	12.07	0.000	دالة عند0.01	0.76
	بعدي	78.86	19.37				

** فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن قيمة (ت) للفروق بين درجات طلاب المجموعة التجريبية القبلية والبعدية لاختبار التلاوة عند مهارة الانطلاق في القراءة بلغت (12.70) وبلغت دلالتها الإحصائية (0.000)؛ مما يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) فأقل بين درجات طلاب المجموعة التجريبية القبلية والبعدية لاختبار التلاوة عند مهارة الانطلاق في القراءة، وعند ملاحظة متوسطي القياسين القبلي والبعدي في مهارة الانطلاق في القراءة يتضح تفوق درجات القياس البعدي البالغ متوسطها (78.86) على القياس القبلي البالغ متوسطها (55.24). كما يتضح من النتائج أن نسبة الكسب المعدل بلغت (0.76%) وهي قيمة تدل على تحقيق المجموعة التجريبية لكسب مرتفع بعد تطبيق التجربة عليها. وبذلك يتبين مما سبق فاعلية البرنامج المحوسب المقترح القائم على النظرية الاتصالية في تنمية مهارة الانطلاق في القراءة لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. وهو ما توصلت له دراسة مع دراسة: (الجريسي وآخرون، 2015م) و(النوفل، 2017م).

نتائج السؤال الثالث ومناقشته:

للتعرف على فاعلية برنامج محوسب مقترح قائم على النظرية الاتصالية في تنمية مهارة التجويد لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين للمقارنة بين درجات طلاب المجموعة التجريبية القبلية والبعدية لاختبار التلاوة عند مهارة التجويد وجاءت النتائج كالآتي:

اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط التطبيق القبلي ومتوسط التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية في الاختبار الشفهي الأدائي عند مهارة التجويد.

المهارات	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	التعليق	الكسب المعدل %
الانطلاق	قبلي	55.24	17.83	12.07	0.000	دالة عند0.01	0.76
	بعدي	78.86	19.37				

** فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن قيمة (ت) للفروق بين درجات طلاب المجموعة التجريبية القبلية والبعدية لاختبار التلاوة عند مهارة التجويد بلغت (14.34) وبلغت دلالتها الإحصائية (0.000)؛ مما يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) فأقل بين درجات طلاب المجموعة التجريبية القبلية والبعدية لاختبار التلاوة عند مهارة التجويد، وعند ملاحظة متوسطي القياسين القبلي والبعدي في مهارة التجويد يتضح تفوق درجات القياس البعدي البالغ متوسطها (78.48) على القياس القبلي البالغ متوسطها (47.81). كما يتضح من النتائج أن نسبة الكسب المعدل بلغت (0.89%) وهي قيمة تدل على تحقيق المجموعة التجريبية لكسب مرتفع بعد تطبيق التجربة عليها. وبذلك يتبين مما سبق فاعلية البرنامج المحوسب المقترح القائم على النظرية الاتصالية في تنمية مهارة التجويد لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. وهو يتفق مع دراسة: (خان، 2014م) و(الجريسي وآخرون، 2015م).

نتائج السؤال الرابع ومناقشته:

للتعرف على فاعلية برنامج محوسب مقترح قائم على النظرية الاتصالية في تنمية مهارة الترتيل لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين للمقارنة بين درجات طلاب المجموعة التجريبية القبلية والبعدية لاختبار التلاوة عند مهارة الترتيل وجاءت النتائج كالآتي:

اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط التطبيق القبلي ومتوسط التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية في الاختبار الشفهي الأدائي عند مهارة الترتيل.

المهارات	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	التعليق	الكسب المعدل %
الترتيل	قبلي	57.14	16.59	13.27	0.000	دالة عند0.01	0.84
	بعدي	82.29	18.00				

** فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه، أن قيمة (ت) للفروق بين درجات طلاب المجموعة التجريبية القبلية والبعدية لاختبار التلاوة عند مهارة الترتيل بلغت (13.27) وبلغت دلالتها الإحصائية (0.000)؛ مما يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) فأقل بين درجات طلاب المجموعة التجريبية القبلية والبعدية لاختبار التلاوة عند مهارة الترتيل، وعند ملاحظة متوسطي القياسين القبلي والبعدي في مهارة الترتيل يتضح تفوق درجات القياس البعدي البالغ متوسطها (82.29) على القياس القبلي البالغ متوسطها (57.14). كما يتضح من النتائج أن نسبة الكسب المعدل بلغت (0.84%) وهي قيمة تدل على تحقيق المجموعة التجريبية لكسب مرتفع بعد تطبيق التجربة عليها.

وبذلك يتبين مما سبق فاعلية البرنامج المحوسب المقترح القائم على النظرية الاتصالية في تنمية مهارة الترتيل لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. وهو ما توصلت له دراسة (الفوزان، 2012م) و (خان،2014م).

ثانياً: التحقق من صحة فروض البحث:

أولاً: التحقق من صحة الفرض الأول:

لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار التلاوة، عند مهارات التلاوة ككل: (صحة القراءة والانطلاق في القراءة والتجويد والترتيل)، بعد ضبط القياس القبلي تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار التلاوة عند مهارات التلاوة ككل وجاءت النتائج كالآتي:

اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في الدرجة الكلية للتطبيق البعدي للاختبار الشفهي الأدائي.

المهارات	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	التعليق	مربع إيتا
الدرجة الكلية للاختبار الشفهي الأدائي	التجريبية	35	84.25	14.11	3.74	0.00	دالة عند 0.01	0.17
	الضابطة	35	69.51	18.69				

** فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه، أن قيمة (ت) للفروق بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار التلاوة عند مهارات

التلاوة ككل: (صحة القراءة والانطلاق في القراءة والتجويد والترتيل) بلغت (3.74)، وبلغت دلالتها الإحصائية (0.000)؛ مما يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، فأقل بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، في القياس البعدي لاختبار التلاوة عند مهارات التلاوة ككل: (صحة القراءة والانطلاق في القراءة والتجويد والترتيل). وعند ملاحظة متوسطي المجموعتين في مهارات التلاوة ككل، يتضح تفوق المجموعة التجريبية البالغ متوسطها (84.25) على المجموعة الضابطة البالغ متوسطها (69.51). كما يتضح من النتائج أن قيمة حجم الأثر لمربع إيتا بلغت (0.17)، وهي قيمة تدل على وجود أثر مرتفع للتجربة على درجات المجموعة التجريبية التي طبقت عليها التجربة؛ وهو ما يبين فاعلية البرنامج المحوسب المقترح القائم على النظرية الاتصالية في تنمية مهارات التلاوة ككل: (صحة القراءة والانطلاق في القراءة والتجويد والترتيل)، لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

وبناء على هذه النتائج نؤكد صحة الفرض الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، في القياس البعدي لاختبار التلاوة عند مهارات التلاوة ككل: (صحة القراءة والانطلاق في القراءة والتجويد والترتيل)، بعد ضبط القياس القبلي لصالح المجموعة التجريبية.

ثانياً: التحقق من صحة الفرض الثاني:

لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، في القياس البعدي لاختبار التلاوة عند مهارة صحة القراءة بعد ضبط القياس القبلي تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، في القياس البعدي لاختبار التلاوة عند مهارة صحة القراءة وجاءت النتائج كالآتي:

اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار الشفهي الأدائي عند مهارة صحة القراءة.

المهارات	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	التعليق	مربع إيتا
قراءة الآيات قراءة صحيحة	التجريبية	35	88.63	10.29	3.84	0.00	دالة عند 0.01	0.18
	الضابطة	35	76.48	15.85				

** فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن قيمة (ت) للفروق بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، في القياس البعدي لاختبار التلاوة عند مهارة صحة القراءة بلغت (3.84)، وبلغت دلالتها الإحصائية (0.000)؛ مما يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، فأقل بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، في القياس البعدي لاختبار التلاوة عند مهارة صحة القراءة. وعند ملاحظة متوسطي المجموعتين في مهارة صحة القراءة يتضح تفوق المجموعة التجريبية البالغ متوسطها (88.63)، على المجموعة الضابطة البالغ متوسطها (76.48). كما يتضح من النتائج أن قيمة حجم الأثر لمربع إيتا بلغت (0.18)، وهي

قيمة تدل على وجود أثر مرتفع للتجربة على درجات المجموعة التجريبية التي طبقت عليها التجربة؛ وهو ما يؤكد فاعلية البرنامج المحوسب المقترح القائم على النظرية الاتصالية في تنمية مهارة صحة القراءة لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

وبناء على هذه النتائج، نؤكد صحة الفرض الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05)، بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، في القياس البعدي لاختبار التلاوة عند مهارة صحة القراءة بعد ضبط القياس القبلي لصالح المجموعة التجريبية.

ثالثاً: التحقق من صحة الفرض الثالث:

لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، في القياس البعدي لاختبار التلاوة عند مهارة الانطلاق في القراءة بعد ضبط القياس القبلي، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، في القياس البعدي لاختبار التلاوة عند مهارة الانطلاق في القراءة وجاءت النتائج كالآتي:

اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار الشفهي الأدائي عند مهارة الانطلاق في القراءة.

المهارات	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	التعليق	مربع إيتا
الانطلاق	التجريبية	35	78.86	19.37	3.36	0.00	دالة عند 0.01	0.14
	الضابطة	35	62.04	22.70				

** فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه، أن قيمة (ت) للفروق بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، في القياس البعدي لاختبار التلاوة عند مهارة الانطلاق في القراءة بلغت (3.36)، وبلغت دلالتها الإحصائية (0.000)؛ مما يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) فأقل بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، في القياس البعدي لاختبار التلاوة عند مهارة الانطلاق في القراءة. وعند ملاحظة متوسطي المجموعتين في مهارة الانطلاق في القراءة، يتضح تفوق المجموعة التجريبية البالغ متوسطها (78.86)، على المجموعة الضابطة البالغ متوسطها (62.04). كما يتضح من النتائج أن قيمة حجم الأثر لمربع إيتا بلغت (0.14)، وهي قيمة تدل على وجود أثر مرتفع للتجربة على درجات المجموعة التجريبية، والتي طبقت عليها التجربة؛ وهو ما يؤكد فاعلية البرنامج المحوسب المقترح القائم على النظرية الاتصالية في تنمية مهارة الانطلاق في القراءة لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

وبناء على هذه النتائج، نؤكد صحة الفرض الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05)، بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، في القياس البعدي لاختبار التلاوة عند مهارة الانطلاق في القراءة بعد ضبط القياس القبلي لصالح المجموعة التجريبية.

رابعاً: التحقق من صحة الفرض الرابع:

لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، في القياس البعدي لاختبار التلاوة عند مهارة التجويد، بعد ضبط القياس القبلي تم استخدام اختبار (ت)، لعينتين مستقلتين، للمقارنة بين درجات طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة في القياس البعدي لاختبار التلاوة عند مهارة التجويد وجاءت النتائج كالآتي:

اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار الشفهي الأدائي عند مهارة التجويد

المهارات	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق	مربع إيتا
التجويد	التجريبية	35	78.48	18.23	3.16	0.00	دالة عند 0.01	0.13
	الضابطة	35	62.78	23.39				

** فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه، أن قيمة (ت) للفروق بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، في القياس البعدي لاختبار التلاوة عند مهارة التجويد بلغت (3.16)، وبلغت دلالتها الإحصائية (0.000)؛ مما يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) فأقل بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة في القياس البعدي لاختبار التلاوة عند مهارة التجويد وعند ملاحظة متوسطي المجموعتين في مهارة التجويد، يتضح تفوق المجموعة التجريبية البالغ متوسطها (78.48)، على المجموعة الضابطة البالغ متوسطها (62.78). كما يتضح من النتائج أن قيمة حجم الأثر لمربع إيتا بلغت (0.13) وهي قيمة تدل على وجود أثر مرتفع للتجربة على درجات المجموعة التجريبية التي طبقت عليها التجربة؛ وهو ما يؤكد فاعلية البرنامج المحوسب المقترح القائم على النظرية الاتصالية في تنمية مهارة التجويد لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

وبناء على هذه النتائج، نؤكد صحة الفرض الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05)، بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، في القياس البعدي، لاختبار التلاوة عند مهارة التجويد بعد ضبط القياس القبلي لصالح المجموعة التجريبية.

خامساً: التحقق من صحة الفرض الخامس:

لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، في القياس البعدي لاختبار التلاوة عند مهارة الترتيل بعد ضبط القياس القبلي تم استخدام اختبار (ت)، لعينتين مستقلتين للمقارنة بين درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، في القياس البعدي لاختبار التلاوة عند مهارة الترتيل وجاءت النتائج كالآتي:

اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار الشفهي الأدائي عند مهارة الترتيل.

المهارات	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	التعليق	مربع إيتا
الترتيل	التجريبية	35	82.29	18.00	4.22	0.00	دالة عند 0.01	0.12
	الضابطة	35	62.78	20.80				

** فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه، أن قيمة (ت) للفروق بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، في القياس البعدي لاختبار التلاوة عند مهارة الترتيل بلغت (4.22)، وبلغت دلالتها الإحصائية (0.000)؛ مما يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، فأقل بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، في القياس البعدي لاختبار التلاوة، عند مهارة الترتيل، وعند ملاحظة متوسطي المجموعتين في مهارة الترتيل يتضح تفوق المجموعة التجريبية البالغ متوسطها (82.29)، على المجموعة الضابطة البالغ متوسطها (62.78). كما يتضح من النتائج أن قيمة حجم الأثر لمربع إيتا بلغت (0.21)، وهي قيمة تدل على وجود أثر مرتفع للتجربة على درجات المجموعة التجريبية التي طبقت عليها التجربة؛ وهو ما يؤكد فاعلية البرنامج المحوسب المقترح القائم على النظرية الاتصالية في تنمية مهارة الترتيل لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

وبناء على هذه النتائج، نؤكد على الفرض الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05)، بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، في القياس البعدي لاختبار التلاوة عند مهارة الترتيل بعد ضبط القياس القبلي لصالح المجموعة التجريبية.

توصيات الدراسة:

- العمل على كل ما من شأنه تعزيز وتطوير فاعلية البرنامج المحوسب المقترح القائم على النظرية في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.
- الاهتمام بتهيئة البيئة التقنية والرقمية والتي تدعم فاعلية البرنامج المحوسب المقترح القائم على النظرية الاتصالية في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.
- العمل على توفير الحوافز التي تشجع وتدعم تطبيق البرنامج المحوسب المقترح والممارسات التي تدعم النظرية الاتصالية، لتنمية مهارات التلاوة لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

مقترحات الدراسة:

☆ إجراء دراسة حول معوقات تطبيق البرنامج المحوسب المقترح القائم على النظرية الاتصالية في تنمية مهارات التلاوة لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

☆ إجراء دراسة حول سبل تعزيز تطبيق البرنامج المحوسب المقترح في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

☆ إجراء دراسة مقارنة بين مدارس التعليم الحكومي والأهلي حول أثر تطبيق البرنامج المحوسب المقترح في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

المراجع:

- **القرآن الكريم**.
- ابراهيم، مجدي عزيز. (2009م). **معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم**. ط1. القاهرة: عالم الكتب.

- الجريسي، ألاء؛ والرحيلي، تغريد؛ والعمري، عائشة. (2015م). **أثر تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم وتعليم القرآن الكريم لطالبات جامعة طيبة واتجاههن نحوها**. المجلة الاردنية في العلوم التربوية. مجلد11، عدد1، الأردن: جامعة اليرموك.

- جستن، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية. (2007م). **الجودة في التعليم العام**. توصيات اللقاء السنوي الرابع للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، فرع بريدة: القصيم.

- الحميدان، ابراهيم عبد الله. (2019م). **التعليم في عصر المعرفة**. مكتبة الرشد: الرياض.

- جمعية المحافظة على القرآن الكريم، لجنة التلاوة. (2019م). **المنير في أحكام التجويد**. الأردن: د. ن.

- الحقيل، سليمان بن عبد الرحمن. (2011م). **نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية**. ط16. الرياض: مطابع الحميضي.

- الحمادي، يوسف. (1987م). **أساليب تدريس التربية الإسلامية**. د ط. الرياض: دار المريخ للنشر.

- الحمد، غانم قدوري. (2018م). **الميسر في علم التجويد**. د. ط. جدة: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الشاطبي.

- خان، عاصم عبد الله عبد المجيد. (2012م). **الأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم وتجويده لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في مكة المكرمة وسبل العلاج**. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية. جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

- الدارمي، عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل السمرقندي. (1416هـ). **سنن الدارمي**. تحقيق فواز أحمد زمرلي وخالد السبع، د. ط. بيروت: دار الكتاب العربي.

- الداني، عثمان بن سعيد. (1988م). **التحديد في الإتقان والتجويد**. تحقيق غانم قدوري الحمد. ط1. بغداد: مكتبة دار الأنبار.

- أبو داوود، سليمان السجستاني الأزدي. (1999م). **سنن أبي داوود**. د. ط. الرياض: بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع.

- الزيني، محمد السيد. (2011م). **فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الترميز اللوني واستخدام القلم الالكتروني الناطق في تنمية مهارات التلاوة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**. مجلة العلوم التربوية. عدد19. كلية التربية. جامعة المنصورة: المنصورة.

- سعادة، جودت أحمد. (2009م). تدريس مهارات التفكير. د. ط. الأردن: دار الشروق.

- الشهري، عبد العزيز غرمان عبد العزيز. (2016م). **أثر تدريس القرآن الكريم باستخدام نمط التعلم المدمج على تصحيح التلاوة لطلاب حلقات الأكاديمية القرآنية العالمية**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.

- صالح، فخري عمر. (1995م). **دعوة الإسلام إلى إجادة القراءة والكتابة**. د. ط. القاهرة: دار الوفاء للطباعة والنشر.

- صبري، ماهر يوسف. (2007م). من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم. الرياض: مكتبة الرشد.

- عبد المعطي، يوسف. (1988م). **نظام المقررات الدراسية في التعليم الثانوي مدخل من مداخل الإصلاح والتطوير للتعليم الثانوي**. رسالة الخليج، مكتب التربية العربي لدول الخليج العدد26، السنة الثامنة.

- العبيد، أفنان عبدالرحمن؛ الشايع، حصة محمد. (2018م). **تكنولوجيا التعليم الأسس والتطبيقات**. ط2. الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.

- عفانة، عزو. (2000م). **حجم التأثير واستخداماته في الكشف عن مصداقية النتائج في البحوث التربوية النفسية. مجلة البحوث والدراسات التربوية النفسية.** العدد الثالث. جمعية البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية.

- العنزي، ريمة تركي بن مرزوق. (2014م). **برنامج حاسوبي مقترح في مقرر القراءات وأثره في تنمية مهارات القراءات لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم**. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم الاجتماعية. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

- عوض، بركة محمد. (2012م). **فاعلية برنامج محوسب لعلاج الضعف في بعض المهارات القرائية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. قسم المناهج وطرق التدريس. الجامعة الإسلامية: غزة.

- الفار، إبراهيم عبد الوكيل. (2012م). **معرفة تأثر النظرية التواصلية كنظرية للتعلم في العصر الرقمي**. د. ط. عمّان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

- الفوزان، عبد العزيز بن عبد الرحمن. (2012م). **الكفايات اللازمة لمعلمي القرآن الكريم في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين بمدينة الرياض**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.

- الفيفي، عيسى أحمد. (2013م). **واقع استخدام تقنيات التعليم في تدريس القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية في مدينة الرياض ومعوقات استخدامها**. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الرياض.

- اللقاني، أحمد والجمل، علي. (2003م). **معجم المصطلحات التربوية للمعرفة في المناهج وطرق التدريس**. ط3. القاهرة: دار عالم الكتب.

- المحمادي، هاني أحمد، (2018م). **فعالية استراتيجية التعليم الإتقاني في تنمية مهارات التلاوة والتجويد لدى طلاب الصف السادس الإبتدائي بمنطقة مكة المكرمة**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة جدة.

- محمد، عبده نعمان أحمد. (2018م). **فاعلية استخدام البرنامج الالكتروني "اتلوها صح" في تنمية**

مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى تلاميذ الصف الأول متوسط في حلقات تحفيظ القرآن الكريم. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة المدينة العالمية: ماليزيا.

- مسملي، علي أحمد محمد. (2016م). **فاعلية استخدام القلم الالكتروني في تنمية مهارات التلاوة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة

- نجم، خميس عبد الباقي علي. (2010م). **برنامج مقترح لعلاج الأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم وفهمه لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي**. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة كفر الشيخ: مصر.

- النحوي، حسن قاسم. (2001م). **المفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد**. د. ط. مصر: مكتبة أولاد الشيخ للتراث.

- النوفل، أماني فاهد محمد. (2017م). **تصور مقترح لاستخدام معلمات المرحلة الابتدائية للأجهزة الذكية في تدريس مادة القرآن الكريم في مدينة الرياض**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الإجتماعية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الرياض.

- يتيم، شريف سالم. (2013م). **الانخراط في التعليم**. اصدارات إثراء مقدمة للمؤتمر التربوي السنوي 26، 6- 7 مارس، مملكة البحرين: وزارة التربية والتعليم.

- يونس، فتحي علي؛ أحمد، محمود عبده. (1999م). التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة. القاهرة: عالم الكتب.

المراجع الاجنبية:

-Siemens, G. (2008). **What is the unique idea in Connectivism**. Retrieved September,1,2010, availableatonhttp://www.connectivism.ca/?p=116.

المواقع الالكترونية:

- https://www.ksu.edu.sa/ تاريخ الزيارة 1439/7/1هـ.

- http://quran.ksu.edu.sa/ تاريخ الزيارة 1439/7/1هـ.